

قسم الإعلام - التصوير الصحفي - المرحلة الأولى - المحاضرة الرابعة

أهمية التكنولوجيا المعاصرة في مجال التصوير الصحفي

5 مميزات قدمتها التكنولوجيا الحديثة لمهنة الصحافة عموماً والتصوير خصوصاً:

تغيرت الصحافة بشكل كبير خاصة منذ بداية استخدام الإنترنت والهواتف الذكية والكاميرات في توثيق الأخبار، حيث بدأ الصحفيون في استخدام الإنترنت والعديد من الأدوات التكنولوجية لتحسين حياتهم المهنية وتقديم الأخبار الصحيحة، وفيما يلي نرصد أبرز الأدوات والخدمات التكنولوجية التي غيرت مهنة الصحافة:

1- استخدام الإنترنت لتعزيز الكفاءة عن طريق التعليم والبحث في المضمون، وتوفير المصادر المتعددة والقواعد الصحفية الأخرى.

2- تطوير مهاراتك التكنولوجية عن طريق دراسة التصوير الفوتوغرافي أو الفيديو من على المواقع المتخصصة بالصحافة.

3- استخدام التكنولوجيا كأداة بحث لما تحتويه من مكتبة معلوماتية متخصصة في جميع المجالات.

4- بواسطة الانترنت يمكنك وضع روابط عملك، وإنشاء مدونتك الخاصة، والتسويق لنفسك أو مكان عملك بشكل أوسع.

5- خدمات البث الحديثة التي توفرها أغلب المواقع تساعد الصحفي في بث الأحداث مباشرةً.

وهنا لا بُد من التذكير باستخدام تكنولوجيا التصوير الرقمي وهو شكل من أشكال التصوير الضوئي باستخدام التكنولوجيا الرقمية لمعالجة الصور دون المعالجة الكيميائية، ومن مميزات التصوير الرقمي:

1- قلة الكلفة عن التصوير الفوتوغرافي.

2- سرعة توثيق الأحداث وسُرعة التأكد من سلامة الصورة قبل طبعاها.

3- التصوير الرقمي أسهل من التصوير الفيلمي.

4- لا يحتاج إلى محترف كما هو الحال في النيجاتيف.

5- يمكن معالجة الصورة الرقمية وتخزينها ومشاركتها وطباعتها بسهولة.

أهمية الأساليب التكنولوجية الحديثة في التصوير الصحفي

عززت الكاميرات الأصغر حجماً والأخف وزناً بشكل كبير من دور المصور الصحفي.. فمنذ الستينيات من القرن العشرين، ساعدت المحركات الآلية، والفلاش الإلكتروني، والضبط التلقائي للبوّرة، والعدسات المتطورة، وغير ذلك من التحسينات التي شهدتها الكاميرات، على تيسير عملية التقاط الصور، وحررت الكاميرات الرقمية المصورين الصحفيين من القيود التي يفرضها طول بكرة الفيلم، إذ يمكن تخزين الآلاف من الصور في بطاقة ذاكرة واحدة.

ويُعد المحتوى أهم عنصر في الصحافة المصوّرة، وساعدت القدرة على مد المواعيد النهائية للعمل عن طريق التجميع والتحرير السريع للصور، على إحداث تغييرات مهمة، من أجل اختيار المحتوى الأفضل، كما يمكن للمصور الصحفي الذي يحمل كاميرا رقمية وهاتفًا محمولاً وكمبيوتر محمولاً، إرسال صور عالية الجودة في دقائق، بل وثوانٍ، بعد وقوع الحدث، كما تسمح الهواتف المزودة بكاميرات واتصالات الأقمار الصناعية بنقل الصور من أية بقعة تقريباً على الأرض مباشرةً.

ينتاب بعض المصورين الإخباريين مخاوف من تحول مهنة الصحافة المصورة، كما هي معروفة الآن، إلى مهنة لا قيمة لها في ظل التقدم الطبيعي لتكنولوجيا التصوير، فقد انتشر ما يُعرف بصحافة المواطنين وزادت مساهمة المستخدمين وإرسال صور الهواة إلى المواقع الإلكترونية الإخبارية، إذ بات من الممكن الحصول على صور إخبارية من متفرجين هواة، ويُرجع بول ليفينسون هذا التحول إلى كاميرا كوداك التي تُعد إحدى أولى تقنيات الصور الرخيصة سهلة الاقتناء التي "وضعت قطعة من الحقيقة المرئية بين يدي كل فرد"، وساهمت الجماهير الإخبارية المُمكنة مع ظهور الإنترنت في نشأة المدونات، ونشرات البودكاست والأخبار على الإنترنت بشكل مستقل عن المنافذ الإخبارية التقليدية، "ولأول مرة في تاريخ البشرية، صارت الأخبار تُنتج بواسطة شركات خارج مجال الصحافة المصورة". ويرى دان شونج، المصور الصحفي السابق في صحيفة الغارديان ورويترز أن المصورين الصحفيين الاحترافيين ينبغي عليهم التأقلم مع تقنية الفيديو لجني قوت يومهم.